

إطار مقترح للقياس والافصاح المحاسبي والضريبي للعملات الرقمية

إعداد

د. كريمة حسن محمد محمد

أستاذ مساعد بقسم المحاسبة

كلية التجارة - جامعة الأزهر

إطار مقترح للقياس والافصاح المحاسبي والضريبي للعمليات الرقمية

مقدمة:

مع التطورات التي يشهدها عالمنا اليوم وظهور العديد من التقنيات الجديدة مثل الحوسبة السحابية والبيانات الضخمة وتقنيات الذكاء الاصطناعي، أصبحت هناك حاجة إلى طريقة أبسط وأكثر كفاءة لأداء المعاملات، وهنا ظهرت تقنية "بلوك تشين" أو ما يعرف بتكنولوجيا المعاملات الرقمية، وهي عبارة عن قاعدة بيانات أو آلية جديدة لتنظيم البيانات بطريقة آمنة وتعتمد على اللامركزية، ويتم استخدام هذه التقنية للتحقق من صحة وتسجيل المعاملات التي يتم إدخالها إلى الأنظمة الشبكية. حيث ينظر إليها على أنها التقنية التي ستعيد صياغة العصر الرقمي بأكمله.

وتشكل الـ بلوك تشين (Blockchain) تكنولوجيا رائدة من شأنها أن تحدث تغييراً جذرياً في طريقة عمل الحكومات والشركات، وتدعم منصة بلوك تشين (Blockchain) أكثر من ٢ مليون محفظة للعملة الرقمية بيتكوين (Bitcoin). وهي متاحة في جميع أنحاء العالم بأكثر من ١٥ لغة، ويمكن للمستخدمين إرسال العملة الرقمية من خلال رسائل البريد الإلكتروني والرسائل النصية، مع الحفاظ على خصوصية المستخدم ومستويات الأمن والحماية.

تمتع تقنية البلوك تشين عمومًا بقدر كبير على تغيير طريقة ممارسة الأعمال جذرياً في جميع القطاعات، لأنها تجعل المعاملات فيها أكثر أماناً وشفافية وكفاءة وأقل تكلفة. كما ساهمت تقنية الـ (Blockchain) في فتح آفاق جديدة للأعمال التجارية والمجتمع على حد سواء،

وتعتبر تقنية "بلوك تشين" ثورة في عالم التكنولوجيا والإنترنت الذي سيتحول إلى شبكة من الثقة تسمح بتبادل المعلومات بخصوصية أعلى، وتتيح التبادلات التجارية والمالية دون الحاجة إلى مؤسسات وسيطة، كما تعتبر البلوك تشين هي تقنية لتخزين والتحقق من صحة و ترخيص المعاملات الرقمية في الإنترنت بدرجة أمان عالية و درجة تشفير قد يكون من المستحيل كسرها في ظل التقنيات المتوفرة اليوم. بالإضافة الى ان بلوك تشين هي التقنية الأساسية أو البنية التحتية التي تعمل بموجبها العملات الرقمية مثل البيتكوين، ويعتبرها العديد من الخبراء بمثابة الطفرة النوعية التي ستؤدي إلى ظهور جيل جديد من الإنترنت حين يتم تبنيها بشكل واسع، حيث ستقدم فرصاً كبيرة إلى المجتمعات والأفراد حول العالم.

طبيعة المشكلة وأهميتها:

في ظل العصر الرقمي الذي ينمو بوتيرة متسارعة يتجه العالم الآن وبسرعة نحو تسهيل التداول النقدي الإلكتروني، وهي ثورة نحو المستقبل في التعامل المالي، وذلك باستخدام تكنولوجيا التعاملات الرقمية أو ما يعرف بتقنية الـ بلوك تشين (Blockchain)، وهي تقنية تتسم باللامركزية تسمح بإجراء معاملات بين الأطراف دون الحاجة إلى طرف ثالث وتتمتع بأعلى درجة من التوثيق، والخصوصية، وبحماية كاملة في مواجهة التهديدات الخاصة بأمن البيانات، فضلاً عن مواجهة الجريمة الإلكترونية والمساهمة في تنمية وازدهار العالم بدءاً من اليوم ونحو مستقبل يحقق التوازن بين المصالح المختلفة ويتم استخدام هذه التقنية للتحقق من صحة وتسجيل التعاملات التي يتم إدخالها إلى الأنظمة الشبكية. حيث ينظر إليها على أنها التقنية التي ستعيد صياغة العصر الرقمي بأكمله.

وعلى الرغم من وجود العديد من المزايا التي يحققها التعامل بالعملات الرقمية إلا أنها واجهت العديد من التحديات والرفض من قبل العديد من دول العالم لما يحيط بها من عدم الأمان والمخاطر والمخاوف من استخدام هذه العملات في غسل الأموال والنصب وتمويل الإرهاب والعمليات غير المشروعة (KOWALSKI, 2015)، فقد أعتبرها البعض عملاً وهمية، وقد حذرت العديد من الحكومات التعامل في هذه العملات بل ومنعت تداولها، وقد أصدرت بعض الحكومات فتوى شرعية تحرم التعامل بها،

ومع ذلك شهد السوق المالي تطوراً سريعاً في سوق العملات الإلكترونية مما سوف يكون له عظيم الأثر على الشكل التقليدي للأسواق المالية والمصارف ولن يبقى هناك تخوف من جراء إمكانية استعمال هذه العملات المشفرة في أعمال غير قانونية مثل غسل الأموال. وبالتالي أصبح العديد من المؤسسات قد تواجه حتمية التعامل في العملات الرقمية.

وأصبحت العملات الرقمية واقع يجب التعامل معه، ولا يجب اعتباره ظاهرة سوف تنتهي في الآجل القصير، بل تعتبر العملات الرقمية هي المستقبل القريب للتداول النقدي الإلكتروني في ممارسات الأعمال، ومن ثم يجب أن تقوم الدول التي لا تزال لا تعترف بالعملات الرقمية وتحذر من تداولها بإعادة النظر في الأمر، والتأكد من أن جميع التطورات في ممارسات الأعمال بدأت باعتراف من العديد ثم أصبحت واقع، لما أثبتته من مميزات وفوائد في سهولة وسرعة اتمام الممارسات التجارية.

ونظراً لأن هناك العديد من الشركات العالمية تقبل التعامل بالعملات الرقمية ، ومع تزايد عدد المتعاملين بهذه العملات ، فقد أصبح هذا الأمر لا يمكن تجاهله وأصبح يجب دراسة ومعرفة الآثار المترتبة على هذه المعاملات ، ولا شك أن المحاسبة تتأثر بشكل مباشر بهذه المعاملات.

تناولت دراسات محدودة العلاقة التي تنشأ بين تقنية البلوك تشين والنظم المحاسبية وذلك الضريبية، فقد تناولت دراسة (Murthy, 2016) مدى ملائمة نظم المعلومات المحاسبية (AIS) المطبقة إلى

التعامل مع تقنية البلوك تشين. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها أن النظم المحاسبية الحالية تقتصر إلى التعامل مع هذه التقنية بكفاءة وأنها بحاجة لبرامج محاسبية تركز على المهارات المتصلة باستخراج البيانات، وتخزين، والاعتماد على البيانات الكبيرة وتحليلات البيانات من شركات المحاسبة العامة لخطوط الخدمة وأثر تكنولوجيا المعلومات (IT) البيئة في مهنة المحاسبة.

وتناولت دراسة (Stanley, 2016) مدي إمكانية يمكن أن تستخدم السلطات الضريبية تقنية البلوكتشين، والتعامل في العملات الرقمية (بيتكوين) ، لتضييق الخناق على التهرب من دفع الضرائب ولا سيما في مجال ضريبة القيمة المضافة

والسؤال الآن ما هو واقع استخدام العملات الرقمية في مصر ؟ وهل تعترف الحكومة المصرية بالعملات الرقمية؟ وما هي الآثار المحاسبية والضريبية للمعاملات التي تتم في العملات الرقمية؟ ، وللإجابة على هذا التساؤل يجب معرفة الأتي:

- كيف يتم معالجة أثر التعاملات في العملات الرقمية محاسبياً؟

- ما هو أثر العملات الرقمية على القوائم المالية ؟

- ما هو أثر التعاملات في العملات الرقمية ضريبياً؟

هدف البحث:

يهدف هذا البحث إلى دراسة النقاط التالية :

١. واقع التعامل في العملات الرقمية في مصر .

٢. التعرف على المعالجة المحاسبية للمعاملات التي تتم في العملات الرقمية.

٣. التعرف على أثر العملات الرقمية على القوائم المالية، وكيف يمكن الإفصاح عنها في القوائم المالية؟

٤. التعرف على المعالجة الضريبية للتعاملات في العملات الرقمية.

حدود البحث:

- سوف يقتصر البحث على دراسة أثر التعامل في العملات الرقمية فقط دون غيره من التقنيات الحديثة الأخرى.

- سوف يقتصر البحث على دراسة المعالجات المحاسبية والضريبية للتعامل في العملات الرقمية، دون التعرض لأساليب وطرق المراجعة التي تتم على هذه المعاملات.

منهج البحث :

في سبيل تحقيق هدف البحث سوف تقوم الباحثة بإتباع المنهجية التالية:

- المنهج الإستباضي (النظري): وفيه سوف تقوم الباحثة بالإعتماد علي الكتب والدوريات والمراجع العربية والأجنبية بهدف الحصول علي البيانات الأولية المتعلقة بمشكلة البحث .

- منهج دراسة الحالة: حيث تقوم الباحثة في ظل هذا المنهج - بتجميع بيانات أولية حول واقع التعامل في العملات الرقمية، وعمل دراسة حالة افتراضية تتضمن المعاملات المختلفة في هذه العملات، ومن ثم وضع إطار مقترح للمعالجات المحاسبية اللازمة لهذه المعاملات، وأثر هذه المعاملات على القوائم المالية للشركات. وكيفية الإفصاح عن العملات الرقمية في القوائم المالية وكذلك دراسة الآثار الضريبية لهذه المعاملات.

خطة البحث :

وفي سبيل تحقيق أهداف البحث تم تقسيم البحث إلي :

١. الأطار المفاهيمي لتقنية الـ (Blockchain) والعملات الرقمية.

٢. النظرة القانونية للعملات الرقمية:

٣. واقع التعامل في العملات الرقمية في مصر

٤. المعالجة المحاسبية لمعاملات العملات الرقمية

٥. أثر العملات الرقمية علي القوائم المالية

٦. المعالجة الضريبية لمعاملات العملات الرقمية

٧. النتائج والتوصيات

١ الأطار المفاهيمي لتقنية الـ (Blockchain) والعملات الرقمية:

١/١ مفهوم تقنية الـ (Blockchain):

يخلط كثيرون بين تقنية البلوك تشين والعملات الرقمية ، فالعملات الرقمية نشأت باستخدام قوة البلوك تشين ، لكن العملات الرقمية لا تعني تقنية بل تعني فقط العملات الإلكترونية، وتشمل تقنيات التشفير والتوثيق المالي أو القانوني والحماية من التلاعب، وبالتالي ستصبح العملات الرقمية ذات قيمة حين تقوم الحكومات والمؤسسات المالية والقانونية بتبني تقنية الـ (Blockchain) وهي قاعدة لتطبيقات عديدة لا تقتصر على العملات الرقمية وأن كانت العملات الرقمية هي أوضح استخدام لها ، وتتبلور فكرة تقنية بلوك تشين في كونها نظام سجل إلكتروني لمعالجة الصفقات وتدوينها بما يتيح لكل الأطراف تتبع

المعلومات عبر شبكة آمنة لا تستدعي التحقق من طرف ثالث. وقد شهدت الأيام الأخيرة استخدام ملحوظ لتقنية بلوك تشين Blockchain ، في قطاعات عديدة.

تساعد تقنية "بلوك تشين" والتي تعرف بسجل المعاملات في العملات الرقمية، في الحفاظ على قوائم لا تسمح بالتلاعب في سجلات البيانات المتنامية باستمرار، وتتيح تبادلًا آمنًا للمواد القيمة كالأموال أو الأسهم أو حقوق الوصول إلى البيانات. وخلافاً لأنظمة التجارة التقليدية، لا حاجة لوسيط أو نظام تسجيل مركزي لمتابعة حركة التبادل، بل تقوم كل الجهات بالتعامل مباشرة مع بعضها البعض.

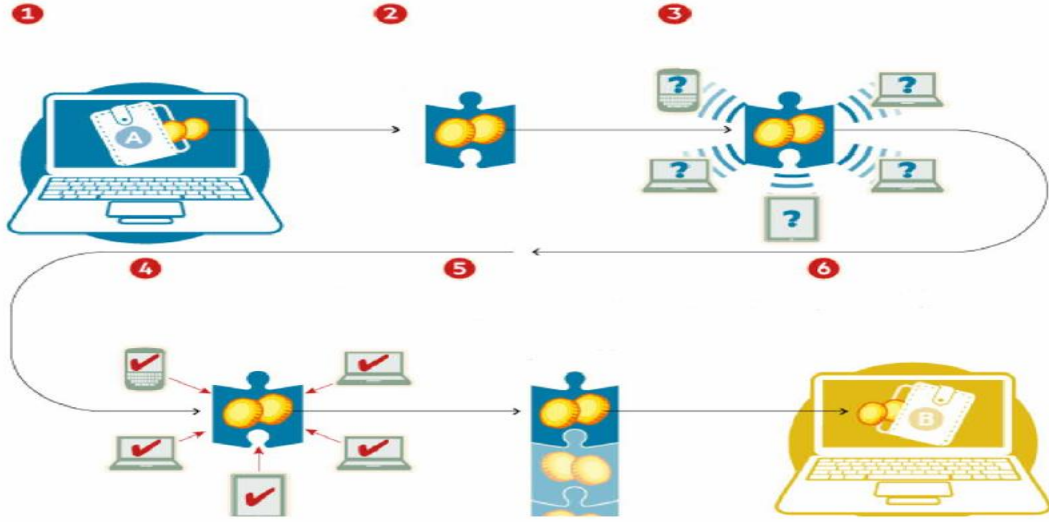
وتعمل بلوك تشين على هيئة نظام سجل إلكتروني لمعالجة الصفقات وتدوينها بما يتيح لكل الأطراف تتبع المعلومات عبر شبكة آمنة لا تستدعي التحقق من طرف ثالث.

وتعتبر تقنية البلوك تشين الـ (Blockchain) سجل معاملات رقمي موزع مع نسخ واحد في نظام متعدد الحاسبات يتم التحكم فيه من قبل مؤسسات مختلفة. يمكن لأي شخص يشارك أو يسمح له بالتعامل في هذه السلاسل ومشاهدة سجلاته، ويمكن للمستخدمين تحديث سلاسل الحظر الخاصة بهم فقط إذا وافق غالبية المشاركين، بمجرد إدخال معلومات في سلاسل الحظر، ولا يمكن حذفها أبدًا؛ ومن ثم تحتوي سلاسل الكتل أو تقنية البلوك تشين على نسخة دقيقة وقابلة للتحقق من كل سجل معاملات تم إجراؤه حتى الآن (Schatsky and Muraskin, 2017).

ويمكن تمثيل خطوات تحويل الأموال في ظل تقنية الـ (Blockchain) بالآتي:

- 1- A يريد إرسال أموال إلى B.
- 2- يتم قبول المعاملة عبر الإنترنت داخل كتلة.
- 3- يتم بث الكتلة للجميع على الشبكة.
- 4- يؤكد الأشخاص على الشبكة هذا الإجراء.
- 5- يتم إضافة العملية إلى العمليات في الكتلة بشفافية تامه ولا يمكن حذفها.
- 6- المال يمر من A إلى B.

في الشكل ١ ، يمكن التعبير عن تسلسل كل معاملة في تحويل الأموال في سلاسل الكتل؛ على النحو التالي:



٢/١/١ خصائص تقنية الـ (Blockchain)

١- اللامركزية: حيث أن هذه التقنية ستؤدي إلى إلغاء المركزية " Centralization " أي أن البيانات المالية لم تعد توجد في مكان واحد وتحت إدارة واحدة، بل أصبحت موضوعة على دفتر حسابات مفتوح وموزع " Open Distributed Ledger " ومن ثمة يمكن لجميع الأشخاص الاطلاع علي أي تحويل مالي يحدث ضمن دفتر الحسابات " Ledger " إذ يصبح عاماً ومتاحاً لكل الأطراف وكذلك جميع الأحداث الماضية من تحويلات وتغييرات وأرصدة مالية تصبح ثابتة وغير قابلة للتغيير

٢- الموثوقية: حيث يمكن الوصول إليها لأنها تستخدم بواسطة عدد كبير من المشاركين ، ويمكن للمستخدمين الآخرين متابعة العملية والحفاظ على أمان وفائدة المعلومات.

٣- الشفافية: حيث يتم تنفيذ معاملات داخل سلسلة الكتلة بطريقة يمكن لجميع المشاركين رؤيتها ، مما يزيد من درجة الثقة والسيطرة في جميع مراحل أتمام العملية.

٤- الثبات: يكاد يكون من المستحيل إجراء تغيير دون الكشف للجميع داخل سلاسل الكتلة. وهذا يزيد من الثقة في المعلومات المنقولة ويقلل من احتمالات الغش.

٥- لا يمكن إلغاؤها: يتم إجراء معاملات لا رجعة فيها ، مما يسهل العمليات الإدارية ويزيد من دقة السجلات.

٦- الطبيعة الرقمية: يمكن تشفير جميع الأصول والوثائق وتقيدها أو عرضها كسجل. وهذا يعني أن تكنولوجيا سلاسل الكتل تتخطى مجالات التطبيق الموجودة ولديها نطاق أوسع من التطبيقات أكثر من أي وقت مضى.

٣/١/١ فوائد تقنية الـ (Blockchain)

في ظل الخصائص التي تتميز بها تقنية البلوك تشين يمكن تحقيق العديد من الفوائد أهمها:

- عدم الحاجة لوجود وسيط أو طرف ثالث.
- تخفيض تكاليف المعاملات.
- زيادة إمكانات الابتكار في خدمات جديدة يتم إنشاؤها على سلاسل الكتل المباشرة وتبادل الوسطاء الماليين مع زيادة تبادل القيمة (Schwab, 2017).
- إتاحة فرص تجارية قيمة للشركات.
- زيادة التغطية المالية في الأسواق الناشئة حيث تصل الخدمات المالية إلى جميع أطراف سلاسل الكتل.

١/٢/١ العملات الرقمية (عملات التشفير):

أصبح التعامل بالنقود الورقية أو المعدنية أمر قديم، ومع التطور الذي تشهده التكنولوجيا في الوقت الحالي، وقد ظهرت على ساحة الأعمال عملات رقمية (افتراضية)، فقد قام ساتوشي ناكamoto باختراع عملة افتراضية أطلق عليها Bitcoin وكانت البيتكوين أول عملة رقمية، وذلك بعد الأزمة المالية عام ٢٠٠٨م حيث فقد العالم الثقة في النظام المصرفي وتم تنفيذ أول عملية بيتكوين من قبل مؤسسي النظام في يناير ٢٠٠٩، وكان التسوق الأول للبيتكوين هو شراء اثنتين من البيتزا من قبل Laszlo Hanyecz في ٢٢ مايو ٢٠١٠ مقابل ١٠٠٠٠٠ BTC. في ذلك الوقت، أطلق عليها اسم البيتزا، التي تحمل ٢٥ دولارًا أمريكيًا وأعلى بيتزا في العالم (Koçoğlu et al, 2016)، وكانت العملة الرقمية الأولى من نوعها،

وقد أصبحت هذه الأنظمة الرقمية الجديدة للدفع والمال أكثر انتشارًا بعد استخدام Bitcoin وتم طرح نماذج بديلة (Khalilov et al. 2017). ولم تكن العملة الرقمية الوحيدة المتوافرة على شبكة الانترنت بل ظهرت العديد من العملات الرقمية المختلفة والتي تمكنت خلال فترة وجيزة من استقطاب عدد كبير جدا من المتعاملين نظرا للمميزات التي توفرها هذه العملات مقارنة بالعملات الحقيقية،

فالعملات الرقمية تشبه إلى حد كبير العملات الورقية المتداولة في الأسواق لإمكانية استعمالها في عمليات التداول من بيع و شراء المنتجات. ألا أن الاختلاف بينها وبين العملات الورقية هو عدم احتوائها على أي كيان ملموس أي لا يمكن لمسها لكونها عبارة عن عملة رقمية يتم تداولها عبر الانترنت فقط وتكون مشفرة بحيث لا يمكن التعرف على الأشخاص الذين يتداولونها.

ويمثل الجدول رقم ١ العملات الرقمية الأكثر انتشارا على مستوى العالم .

اسم العملة المشفرة	القيمة السوقية	السعر بالدولار	الوحدات المتداولة	حجم التداول
Bitcoin	68602918601.311	3484.900	17583162.000	10073550079.400
Ethereum	14126344958.836	132.510	105196428.000	4632074683.490
XRP	١٢٨٧٤٣٩٧٢١٠,٩٣٥	٠,٣١٦	٤١٤٣٢١٤١٩٣١,٠٠٠	٦٧٠٥٨٢٧٤٦,٧٩٣
Bitcoin Cash	٢٢٩٧٣٣٩٠٩١,٦٢٧	١٢٧,٨٠٠	١٧٦٦٧١١٣,٠٠٠	٢٧٣٦٤٥٠١٥,٢١١
Litecoin	٣٣٥٨٦٧٤٣٩٢,١٩٤	٥٤,٤٦٠	٦٠٨٣٨٥١١,٠٠٠	١٨٤٥٣٦١٥٩٣,١٢٠
NEO	٥٦٩٦٣٥٢٩١,٥٣٥	٨,٨٤٤	٦٥٠٠٠٠٠٠,٠٠٠	٣٠٦٣٩٧٩٥١,٤٦٣
CARDANO	١٢٥٢٣٨٩١١٨,٣٣١	٠,٠٤٨	٢٥٩٢٧٠٧٠٥٣٨,٠٠٠	٥٢٣٣٢٥٣٨٢٣٩
STELLAR	١٩٢٨٦٤١٥٣٦,٦٦٩	٠,١٠٠	١٩٢١٤٩٤٦٤٨١,٠٠٠	٢٣٦٧٦٦٤٢٨٤٣٥
EOS	٣٢٦٤٧٤٥٤٠٧,٧٠٨	٣,٥٥٨	٩٠٦٢٤٥١١٨,٠٠٠	١٦٠٧٤٥٤٧٠٥,٤١٠
Monero	٨٤٦٤٨٢١٨٠,٣٠٩	٤٨,٨١٠	١٦٨٤٥٧٠٦,٠٠٠	٧٢٠٣٢٣٤٧,١٤٥

* حجم التداول آخر ٢٤ ساعة بتاريخ ٢٠١٨/٣/١١ من خلال موقع بورصة العملات الرقمية

<https://blockchainheart.com/cryptocurrency-stocks.php#bitcoinPriceSection>

يتم تقديم العملات المعدنية المشفرة بواسطة طريقة تسمى "ICO" Initial Coin Offering وهي "الطرح العام الأول للعملات وتحاول جذب المستثمرين (Ünlü and Ersoy,2013)". تنشر الشركة المصنعة للأموال المشفرة مستنداً تقديمياً أو عرضياً يسمى "ورقة بيضاء" بغرض جذب الاستثمار، يتناولون من خلالها الأهداف، والبنية التحتية، والتقنية، والخدمات، وأهداف الاستثمار، والخطط الاستثمارية، بهدف جذب المستثمرين لمشاريعهم. ويعتبر طرح العام الأول حق في الشراء المسبق بسعر منخفض، ومن ثم يحاول المستثمرون الاستفادة من زيادات الأسعار عن طريق الاستثمار في مستقبل المشروع.

ويمكن الاطلاع على عروض الطرح العامة الأولى من العملات الرقمية من خلال وسائل الإعلام الاجتماعية المختلفة، ومن خلال مواقع الإنترنت (<https://icotracker.net/current>)

تعتبر Bitcoin العملة الرقمية الأكثر شيوعاً والتي تقوم على تقنية الـ (Blockchain) والتي انتشرت بسرعة في جميع أنحاء العالم، لذا سنتناول الدراسة الحالية عملة البيتكوين Bitcoin كحالة دراسية للعملات الرقمية التي أثرت تقنية الـ (Blockchain).

٢/٢/١ مزايا استخدام العملات الرقمية:

يحقق استخدام البيتكوين Bitcoin في بيئة الأعمال العديد من المزايا على أنظمة الدفع التقليدية. ومن أهم هذه المزايا ما يلي: (Kurt, 2014).

- يمكن إجراء نقل بيتكوين في أي وقت من الإنترنت وليس هناك حاجة لوجود موقع فعلي.

- يمكن لأي شخص في أي مكان من العالم إجراء عملية تحويل الأموال في دقائق قليلة لأي شخص في العالم، أي أن التحويلات تتم بأقصى سرعة.
- أهم ما يُميز العملات الرقمية المشفرة هو قدرها العالي للغاية من الخصوصية حيث لا يستطيع أي شخص أياً ما كان أن يطلع علي حسابك.
- التخزين والنقل بسيط للغاية.
- لا تتأثر بالتضخم، فالعملات الرقمية لا تتأثر بالحالة الاقتصادية للدولة.
- انخفاض نسبة عمولات التحويل إلي أقل مستوي ممكن علي عكس نسبة العمولة التي تفرضها الأنظمة المالية التقليدية.
- لا توجد مصروفات أو نفقات طبع النقود كما هي بالنقود التقليدية.
- إنتعاش حركة التجارة بسبب سهولة التداول الغير محدود تماماً.
- يمكن إجراء عمليات بمبالغ منخفضة للغاية من المدفوعات ، وليس هناك قيود.
- رسوم المعاملات منخفضة للغاية وستوفر ميزة كبيرة خاصة في التحويلات المالية الدولية (Barber, et al, 2012).
- يمكن شراء السلع والخدمات في المؤسسات التي تقبل البيتكوين، كعملة مثل الدولار واليورو، كما يمكن شراء وبيع البيتكوين Bitcoin مقابل عملات مختلفة، (Khalilov et al., ٢٠١٧).

٣/٢/١ سلبيات عملة البتكوين الرقمية:

- **عدم وجود استرداد الأموال:** من أبرز السلبيات للعملات الرقمية عدم وجود سياسة لاسترداد الأموال لكونها عملة غير مركزية (رقمية)، ولايتوافر لها إطار قانوني يعمل على الفصل بين المنازعات. فلا يوجد جهة رقابية يُمكن الرجوع إليها للإحتكام في حالات الغش والنصب حيث أن المستخدم مسئول بشكل مطلق وكامل عن أمواله.
- **نشاط السوق السوداء:** نظرا لسرية التعاملات قد تستغل في أنشطة مشبوهة أو أنشطة غير قانونية، حيث تُعتبر العملات الرقمية المشفرة الوسيلة الأفضل للتداولات المشبوهة مثل المخدرات وتجارة السلاح فما من بيانات شخصية خاصة بالمستخدمين.
- **صعوبة فرض ضرائب:** لا تستطيع الدولة أن تفرض ضرائب علي العمليات التجارية التي تتم عن طريق العملات الرقمية المشفرة بسهولة لذا فمن الممكن أن تضر العملات الرقمية بإقتصاد الدول

علي المدى البعيد، إذا لم يتم البحث عن أساليب لتقنين هذه العملات حتي يمكن التعامل معها ضربياً.

- تذبذب أسعار العملات الرقمية: تُعتبر العملات الرقمية المشفرة إلي حداً ما مثل سوق المضاربات حيث أن التذبذب في سعر العملات يُسبب قلق شديد للغاية للكثير من الناس.
- في الوقت الحالي لا يُمكن الإعتماد علي العملات الرقمية المشفرة بشكل كامل في الوقت الحالي

٤/٢/١ القطاعات الاقتصادية الناتجة عن ظهور العملات الرقمية

يمكن تصنيف القطاعات التي تتعامل مع نظام البيتكوين إلي ستة أنظمة فرعية. وهي (Gültekin , Akbulut,2016)

- شركات المصدرة للعملة: وهي الشركات التقنية التي تقوم بمعالجة البيانات والعمليات الحسابية والتحقق من أمان المعاملات التي تتم. كما أنها بمثابة نوع من الأنتعاش بإنتاج Bitcoins جديدة. أي أنها تمثل البنك المركزي لأصدار العملة.

- الشركات التي تقدم خدمات المحفظة الإلكترونية E-wallet : مفتاح شخصي خاص بهم Bitcoin'lerini تسمح للمستخدم بتخزين التطبيقات. يمكن أن تكون المحفظة الإلكترونية بتتسيقات مختلفة.

- شركات مقدمي الخدمات المالية: يتم تقديم الخدمات المالية التقليدية، و تقوم بإعطاء الفائدة على الودائع بيتكوين.

- أسواق المال: وتتمثل في أسواق الصرف التي تعترف بالعملات المشفرة مثل البيتكوين أو غيرها كعملة من العملات الصرف كالعاملات الأخرى. تحصل هذه الشركات على عمولات عند إجراء هذه المعاملات. فهي تسمح للمستخدمين بتغيير عملاتهم المشفرة إلي عملات مختلفة.

- معالجات الدفع: وهي الأطراف التي ترغب في إجراء المعاملات والتداول في Bitcoin وعاملات التشفير

- الشركات متعددة الأغراض: التي تقدم الخدمات المذكورة أعلاه بطرق مختلفة. على سبيل المثال ، يمكنهم توفير خدمات مثل معالج الدفع بالإضافة إلي خدمة المحفظة الإلكترونية.

كما ذكر أعلاه، خلقت تقنية الـ (Blockchain) و Bitcoin نظام اقتصادي خاص بها، مما جلب معه فرص عمل جديدة. من المتوقع أن ينتشر هذا النظام على نطاق واسع وأن يحتاج كل من أصحاب المشاريع والدول إلى تطوير أنفسهم والتكيف مع النظام الجديد.

٢ النظرة القانونية للعملات الرقمية:

لا شك أن الوضع القانوني للعملات المشفرة تمثل العقبة الرئيسية في التعامل مع هذه العملات، ولكن مع وجود العديد من الخصائص والمزايا التي يوفرها التعامل بهذه العملات، لذا شرعت العديد من الدول في الاعتراف بقانونية عملة البيتكوين Bitcoin .

يختلف الوضع القانوني للبيتكوين والعملات الرقمية من دولة إلى أخرى باختلاف النظرة السياسية والاقتصادية لهذه العملات، ويمكن عرض الآراء الدولية في العملات الرقمية على النحو التالي :

- هناك بعض الدول تعترف بها سواء كعملة ووحدة نقد أو كأصل مالي أو سلعة أو كأصل غير ملموس وتعمل على طرح وتشجيع هذه العملات وتقوم بدراسة وضع أطار تشريعي لهذه العملات مثل اليابان والصين والولايات المتحدة الأمريكية، ودول الاتحاد الأوروبي، والأرجنتين، ونيجيريا، ناميبيا، وزيمبابوي، البرازيل، تشيلي، الهند، باكستان، تركيا، المغرب، وكندا، والمملكة العربية السعودية، ودول الخليج العربي

- هناك دول تري إنه وفقاً للمنهج المؤسسي، ونظرية سيادة الدولة على إصدار العملة فلا يمكن الاعتراف بها كعملة بصورة نهائية ومن ثم تحذر من التعامل بمثل هذه العملات وتمنع تداولها مثل الجزائر، بوليفيا، الأردن، بنجلاديش، نيبال.

- هناك بعض الدول مازالت تدرس الأمر ولم تتخذ قرار بعد بقبول هذه العملات أو رفضها.

وقد انضمت مصر مؤخراً لمجموعة الدول التي تعترف بقبول العملات الرقمية.

٣ واقع التعامل في العملات الرقمية في مصر

لا تزال الكثير من الحكومات في أنحاء العالم تدرس كيفية تنظيم وتصنيف عملة بيتكوين، سبق تعريفها وهي عملة رقمية تستقطب اهتمام المستثمرين بشكل متزايد وتثير الجدل في أنحاء العالم.

وقد ساعد اعتراف بعض السلطات المالية بالتعامل بالعملات الرقمية بها مثل اليابان والهند على انتشار واتساع قاعدة الشركات والمتاجر التي تقبل الدفع بتلك العملات. كما لوحث روسيا مؤخراً بإمكانية اعتماد التعامل بها من أجل التخفيف من آثار العقوبات المالية الغربية. بعد أن كانت من كبرى الدول المعارضة للاعتراف بالعملات الرقمية.

وقد قاومت الحكومة المصرية وعارضت في بادئ الأمر التعامل بالعملات الرقمية وحذرت من التعامل فيها، لما يحيط بها من عدم الأمان والمخاطر والمخاوف من استخدام هذه العملات في غسل الأموال والنصب وتمويل الإرهاب والعمليات غير المشروعة، وقد وصل الأمر إلى صدور فتوي بأنه "لا يجوز شرعاً تداول عملة البيتكوين لعدم اعتبارها كوسيط مقبول للتبادل من الجهات المختصة، ولما تشتمل عليه من الضرر الناشئ عن التلاعب والجهالة والغش في مصرفها ومعياريها وقيمتها".

حيث أن هذه العملات ليس لديها اعتماد مالي لدى أي نظام اقتصادي مركزي كما أنها لا تخضع لسلطات الجهات الرقابية والهيئات المالية.

ومع الوقت أدركت الحكومة المصرية أن موجة العملات الرقمية (البيتكوين) تقترب من الشاطئ المصري، وسيتعين على الدولة المصرية اتخاذ قرار بشأنها؛ إما أن تركب الموجة التي وصلت قيمتها السوقية إلى سبعين مليار دولار، وإما أن تترك نفسها للموجة تلطمها على صخور الاقتصاد العالمي، وأدركت الحكومة المصرية أن العملات الرقمية أمر واقع سواء شاركت في هذا أم لا. وبعدم مشاركتها فإنها تخسر سوقاً كبيرة للغاية.

واستجابة مصر وانضمت إلى الجدل الدائر عالمياً بشأن مستقبل العملات الرقمية وبدء التداول في أول بورصة بيتكوين في مصر في سبتمبر ٢٠١٧، بالرغم من عدم وجود قواعد قانونية منظمة للتعامل بالعملات الرقمية. وفي ظل غياب القوانين فإن العملات الرقمية (بيتكوين) لن تكون نقوداً مقبولة قانوناً في مصر.

ومازالت الحكومة المصرية تعمل على وضع قواعد تنظيمية وقوانين تحكم التعامل بالعملات الرقمية، بل وتقوم بأجراء "دراسات جدوى" حول إصدار العملات الرقمية، بطرح نسخة رقمية من الجنيه المصري تعتمد على تقنية الـ (Blockchain) تماشياً مع أموال الغد والتداول الإلكتروني ومن ثم يمكن أن تساعد النسخة الرقمية للجنيه المصري في الحفاظ على الحد الأدنى من تكاليف إصدار وتكاليف المعاملات مقارنة بالعملات المعدنية والأوراق النقدية. <https://ar.cointelegraph.com>

٤ المعالجة المحاسبية لمعاملات العملات الرقمية

لا يمكن للمحاسبة أن تهمل معالجة عمليات العملات الرقمية المبتكرة وأن قلت، ومع زيادة المعاملات في العملات الرقمية (Raiborn and Sivitanides, 2015)، من قبل العديد من منظمات الأعمال وقبول هذه المعاملات مما أدى إلى ضرورة معالجة هذه العمليات (Aslantaş (Ateş, 2016)، خاصة في الدول التي تعترف بالعملة الرقمية تحت أي مسمى سواء كعملة أو أصل مالي (Serçemeli, M. (2018)

ومن ثم يمكن أن يكون الاعتراف بالعملات المشفرة، مثل Bitcoin، فمن الممكن أن تقوم هذه العمليات بتوليد دخل بطرق متنوعة. ويجب أن يتم معالجة ذلك وفقاً لمفاهيم ومبادئ المحاسبة المتعارف عليها. لذلك سيتم تناول المعالجة المحاسبية في دفاتر الشركة التي تقوم بالتعدين وإنتاج البيتكوين.

أولاً: المعالجة المحاسبية في دفاتر الشركة المصدرة للعملة - التي تقوم بالتعدين وإنتاج العملة الرقمية - (بيتكوين) Bitcoin.

■ عند إصدار وإنتاج العملات الرقمية من قبل الشركات المصدرة للعملات الرقمية تقوم الشركة بتحمل بعض المصروفات الضرورية للإنتاج مثل قيام الشركة بشراء معدات وبرامج تقنية والتي تستلزمها عملية الإنتاج، كما تتحمل الشركة مصروفات مختلفة (كهرباء وأجور و...الخ)، وجميع هذه المصروفات يتم قياس قيمتها وفقاً للمبالغ المدفوعة، وعليه تحمل هذه التكلفة كتكلفة إنتاج (تكلفة مبيعات).

■ وعندما تقوم الشركة ببيع العملات الرقمية يتم إثبات مبيعات العملات الرقمية وفقاً للقيمة البيعية لهذه العملات، ويمثل الفرق بين قيمة مبيعات العملات الرقمية وتكلفة إنتاج هذه العملات ربح للشركة المصدرة للعملات الرقمية.

ثانياً: المعالجة المحاسبية في الشركة التي تعمل كوسيط في بيع وشراء العملات الرقمية (بيتكوين) Bitcoin

قد تقوم بعض الشركات مثل شركات الوساطة المالية بعمليات وساطة في عمليات بيع أو شراء عملات رقمية ومقابل ذلك تحصل على عمولات سواء من البائع أو المشتري أو من الطرفين البائع والمشتري معاً مقابل هذه الوساطة، وتعتبر هذه العمولات إيرادات للشركة. ويتم تحديد قيمتها وفقاً للقيمة المتفق عليها، سواء تم تحصيلها أو كانت مستحقة وفقاً للمبادئ المحاسبية المتعارف عليها.

ثالثاً: المعالجة المحاسبية في الشركة التي تقوم بالاستثمار في العملات الرقمية (بيتكوين) Bitcoin عن طريق الاستفادة من فرق السعر بين البيع والشراء في العملات الرقمية وهنا يمكن أن تختلف المعالجة المحاسبية من شركة لأخرى كما يلي:

■ إذا قامت الشركة بقبول العملات الرقمية كعملة " (Comunicado, 2017): تقوم الشركة بإثبات العملات الرقمية بالقيمة المدفوعة فعلاً من النقد مقابل الحصول علي العملات ويتم إثباتها كما لو تكن عملة أجنبية، وتصنف على أنها بنود ذات الطبيعة النقدية.

وفقاً للمعيار الدولي رقم ١١، والمعيار المصري رقم ١٣ "تثبت المعاملة التي تتم بعملة أجنبية عند الاعتراف الأولي بها على أساس عملة التعامل وذلك باستخدام سعر الصرف الفوري بين عملة التعامل والعملة الأجنبية في تاريخ المعاملة". وفي تاريخ كل ميزانية عمومية يجب أن تترجم البنود النقدية بالعملة الأجنبية باستخدام سعر الإقفال،

ووفقاً للمعيار الدولي رقم ١١ فقرة ١٧، ١٩، والمعيار المصري رقم ١٣ فقرة ٢٨، ٢٩، حيث يجب أن يتم الاعتراف بفروق أسعار الصرف الناتجة من تسوية البنود ذات الطبيعة النقدية أو من ترجمة البنود ذات الطبيعة النقدية للمنشأة بأسعار تحويل مختلفة عن تلك التي سجلت بها بدايةً خلال الفترة أو في قوائم مالية سابقة على أنها أرباح أو خسائر في الفترة التي نشأت فيها"

وينتج فرق سعر الصرف عن التغيير في معدل الصرف بين تاريخ العملية وتاريخ التسوية لأي بنود نقدية ناشئة من عملية بالعملة الأجنبية.

إذا قامت الشركة بقبول العملات الرقمية كمعادن ثمينة مثل الذهب: تقوم الشركة بإثبات العملات الرقمية بالقيمة المدفوعة فعلاً من النقد مقابل الحصول علي العملات ويتم إثباتها كمعادن ثمينة، ويتم الاعتراف الأولي بها على أساس قيمة الشراء، كما يجب أن يتم الاعتراف بفرق أسعار الصرف الناتجة من تسوية العملات الرقمية وفقاً لسعر الصرف وقت أعداد القوائم المالية للمنشأة والقيمة التي سجلت بها بدايةً خلال الفترة أو في قوائم مالية سابقة على أنها أرباح أو خسائر في الفترة التي نشأت فيها"

▪ إذا قامت الشركة بقبول العملات الرقمية كأصل مالي: تقوم الشركة بإثبات العملات الرقمية بالقيمة المدفوعة فعلاً من النقد مقابل الحصول علي العملات ويتم إثباتها كما لو تكن أوراق مالية، (SEC Thailandm,2017). "Public Consultation Document"

وفقاً للمعيار الدولي رقم ٣٩ ، والمعيار المصري رقم ٢٦ بأنه عند الاعتراف الأولي للأدوات المالية "يتم إثبات الأصل المالي أو الالتزام المالي في ميزانيتها عندما تصبح المنشأة طرفاً في الأحكام التعاقدية للأداة المالية" أي عندما يتم شراء الأصل المالي (العملة الرقمية)،

وفي تاريخ أعداد كل ميزانية تقوم المنشأة بتقدير قيمة الأصل ويشترط المعيار أن يكون هناك دليلاً موضوعياً على أضمحلال قيمة الأصل المالي ويمثل انخفاض أسعار العملات الرقمية في سوق العملات الرقمية دليلاً على انخفاض قيمتها، ومن ثم تُحمل قيمة الخسائر إلي السنة المالية، ولا يتم الاعتراف بالخسائر المتوقعة نتيجة أحداث مستقبلية مهما كانت درجة احتمالها.

وعند بيع العملات الرقمية يتم الاعتراف بالأرباح أو الخسائر الناتجة عن عملية البيع والتي تمثل الفرق بين سعر شراء العملات الرقمية(القيمة الدفترية) والقيمة البيعية للعملات الرقمية، مع الأخذ في الاعتبار قيمة الأضمحلال أن وجد.

رابعاً: المعالجة المحاسبية في الشركة التي تقوم ببيع السلع والخدمات مقابل العملات الرقمية (بيتكوين) Bitcoin:

يمكن اعتبار العملات الرقمية مثل العملات الأجنبية، في التعامل بالبيع والشراء، ويمكن أن يطبق عليها المعيار الدولي رقم ١١، والمعيار المصري رقم ١٣ في الفقرة رقم ٢٠- ٢٢ ويعتبر تاريخ المعاملة هو التاريخ الذي تكون فيه المعاملة مؤهلة للاعتراف بها وفقاً لمعايير المحاسبة المصرية، ويتم استخدام سعر صرف تقريبي للسعر الفعلي في تاريخ المعاملة.

خامساً: المعالجة المحاسبية في الشركة التي تقوم بشراء العملات الرقمية (بيتكوين) Bitcoin لغرض الاستثمار طويل الأجل:

وفقاً للمعيار الدولي رقم ٣٩ ، والمعيار المصري رقم ٢٦ بأنه عند الاعتراف بالأدوات المالية، ويتم المعالجة كما هو الوضع في حالة قبول الشركة العملات الرقمية كأصل مالي تقوم الشركة بإثبات العملات الرقمية بالقيمة المدفوعة فعلاً من النقد، وفي تاريخ أعداد كل ميزانية تقوم الشركة بتقدير قيمة الاضمحلال المؤكد في قيمة الأصل، وتحمله للسنة المالية، وعند بيع العملات الرقمية يتم الاعتراف بالأرباح أو الخسائر الناتجة عن عملية البيع، مع الأخذ في الاعتبار قيمة الاضمحلال أن وجد.

٥ أثر العملات الرقمية علي القوائم المالية :

١/٥ الإيراد المحققة من التعامل في العملات الرقمية:

- لا شك أن إيرادات المعاملات في العملات الرقمية التي تتحقق خلال العام تؤثر بصورة مباشرة على قائمة الدخل فمثلاً ح/ إيرادات (عمولة) بيع عملات رقمية والناتج من الوساطة في بيع وشراء العملات الرقمية (بيتكوين) Bitcoin يؤثر على قائمة الدخل ويؤخذ في الاعتبار عند أعداد قائمة التدفقات النقدية.

٢/٥ العملات الرقمية المملوكة للمنشأة في نهاية العام:

أن العملات الرقمية والتي لا تزال مملوكة للمنشأة تصنف ضمن الأصول تحت أي مسمي سواء :

(١) عملة نقدية إذا تم معالجتها كعملات.

(٢) نقدية وما في حكمها (محفظة عملات رقمية) إذا تم معالجتها كمعادن ثمينة.

(٣) ضمن محفظة الأوراق المالية إذا تم معالجتها كأصل مالي متداول، إذا تم شراء العملات الرقمية (بيتكوين) Bitcoin لغرض الاستثمار قصير الأجل:

(٤) ضمن أصول أخرى إذا تم شراء العملات الرقمية (بيتكوين) Bitcoin لغرض الاستثمار طويل الأجل

كما يجب أن يتم معالجته وفقاً للمبادئ والمعايير المحاسبية المتعارف عليها، وهنا يجب الإشارة إلى الآتي:

- وفقاً للمعيار رقم 1-35-20-830-ASC أنه في تاريخ كل ميزانية عمومية، يجب تعديل الأرصدة المسجلة بعملة غير العملة الوطنية للمنظمة الذي يتم التسجيل بها في الدفاتر لتعكس سعر الصرف الحالي لهذه العملة في تاريخ أعداد الميزانية العمومية، ومن ثم يجب إعادة تقدير العملة الرقمية

بقيمة سعر الصرف الحالي، في حين ينص المعيار رقم ASC605 على أنه عند الاعتراف بالإيرادات والمكاسب لأي كيان خلال فترة ما النظر في عاملين اثنين:

١. **التحقق:** لا يتم الاعتراف بالإيرادات والمكاسب بشكل عام حتى يتم تحقيقها (الفقرة ٨٣ (أ))، من مفاهيم FASB يوضح البيان رقم ٥، والخاص بالاعتراف والقياس في البيانات المالية لمؤسسات الأعمال التجارية، أنه يتم تحقيق الإيرادات والمكاسب عندما يتم تبادل المنتجات (السلع أو الخدمات) أو البضائع أو الأصول الأخرى نقدًا أو مطالبات السيولة النقدية. تنص هذه الفقرة على إمكانية تحقيق الإيرادات والمكاسب عندما تكون الأصول ذات الصلة التي يتم استلامها أو الاحتفاظ بها قابلة للتحويل بسهولة إلى مبالغ نقدية أو مطالبات نقدية.

ب. **الحصول على الإيراد:** الفقرة ٨٣ (ب) من مفاهيم FASB يوضح البيان رقم ٥، الاعتراف والقياس في البيانات المالية لمؤسسات الأعمال التجارية، أنه لا يتم الاعتراف بالإيرادات إلا بعد الحصول عليها. تنص هذه الفقرة على أن الأنشطة التي تحقق إيرادات للكيان تشتمل على تقديم أو إنتاج سلع أو تقديم خدمات أو أنشطة أخرى تشكل عملياته الرئيسية أو المركزية الجارية، ويتم اعتبار العائدات محققة عندما يكون الكيان قد أنجز ما يجب عليه فعله بشكل جوهري. يحق لهم الاستفادة من الفوائد التي تمثلها الإيرادات. وتذكر تلك الفقرة أن المكاسب عادة ما تنتج عن المعاملات والأحداث الأخرى التي لا تنطوي على أي كسب، وللاعترا بال مكاسب، يكون اكتسابها عمومًا أقل أهمية من تحقيقها أو تحقيقها.

وفقًا لهذه الإرشادات حول التحقق من الإيرادات، يجب أن يفي المخزون الإضافي باختبار الأرباح واختبار إمكانية التحقق من أجل التعرف على الإيرادات، عندما تقوم الشركة بتسليم البضائع إلى عملائها، ويتم نقل ملكية البضائع إلى العميل، ومن ثم تتم عملية تحقق الإيرادات.

- ونظرًا لأن العملات الرقمية Bitcoins قابلة للتحويل إلى مبالغ نقدية في أي وقت، ومن ثم إمكانية التحقق. لذلك، ولكن وفقًا لمبدأ الحيطة والحذر تري الباحثة أنه يمكن الاعتراف بالخسائر في العملات الرقمية أن وجد في تاريخ أعداد القوائم المالية وتحميل قائمة الدخل بهذه الخسارة، وذلك عن طريق مخصص لانخفاض أسعار عملات رقمية، مثل الأصول المتداولة الأخرى (الأوراق المالية، والمديون) ولا يتم الاعتراف بالمكاسب الناتجة من إعادة تقويم العملات الرقمية إلا بعد تحققها.

لذا يجب أن يتم الإفصاح عن فروق أسعار الصرف للعملات الرقمية كأرباح أو خسائر

٦ المعالجة الضريبية لمعاملات العملات الرقمية

من أجل فرض ضرائب على العملات الرقمية يجب أولاً الاعتراف بها قانوناً على أنها أموال أو أصول، ويجب الاعتراف بها كنظام دفع وأنها مال أو نقود إلكترونية، يمكن تداولها .

فلا يمكن أن تتجاهل القوانين الضريبية إيرادات العملات الرقمية تحت أي مسمى ويجب إدراجها ضمن مصادر الدخل الخاضع للضريبة، حيث تعتبر الضرائب على دخل العملات الرقمية مصادر لصالح الدولة، وقد قامت بعض الدول باتخاذ الإجراءات اللازمة لفرض الضرائب على استخدام العملات الرقمية مثل البرازيل وكندا وفنلندا وبلغاريا والدنمارك وسنغافورة، وذلك من منطلق الاعتراف بالعملات الرقمية واعتبارها أصل أو منتج خاضع للضريبة، وبالتالي فهي خاضعة لضريبة القيمة المضافة أثناء التداول. (Çarkacıođl, 2016)

كما أن هناك بعض الدول مثل الولايات المتحدة الأمريكية والتي تعد أكثر دول العالم والرائدة في استخداما للعملات الرقمية بصفة عامة والبيتكوين بصفة خاصة، حيث قامت بإعفاء إيرادات التعامل في العملات الرقمية من الضرائب وذلك بهدف المزيد من التعامل والانتشار للعملات الرقمية.

ويرى (Omri, 2013) أن العملات الرقمية وسيلة للتهرب الضريبي، حيث لا يرتبط التعامل في العملات الرقمية بالمؤسسات المالية. وبالتالي يصعب أن تخضع إيراداتها للضرائب ، ومن ثم فإن العملات الرقمية سوف تكون عائق في سبيل نجاح الحكومات في الكشف عن التهرب الضريبي الخارجي. ومن ثم يجب البحث عن وسيلة لمحاربة التهرب الضريبي الدولي، وتري الباحثة أنه يمكن أن تكون عولمة قانون الامتثال الضريبي الأمريكي FATCA بتطبيق قانون GATCA على مستوي العالم يعتبر وسيلة يمكن أن تساهم بشكل كبير في القضاء على التهرب الضريبي الدولي بصفة عامة والتهرب من إيرادات التعامل في العملات الرقمية على المستوى الدولي بصفة خاصة. كما يمكن أن فرض ضريبة للمعاملات في العملات الرقمية والتي يمكن وضعها من خلال تقنية الـ (Blockchain) في خلق آليات ضريبية جديدة (Schwab, 2017) ،

وقد يرى (Rosic, 2017) صعوبة فرض ضرائب على العملات الرقمية نظراً لطبيعة هذه العملات وعدم الاعتراف بها كعملة أو أصل، لذا يجب أولاً وضع أساس قانوني والاعتراف بالعملات الرقمية، حتى يمكن فرض ضرائب عليها.

ويمكن فرض الضرائب على العملات الرقمية بطرق متعددة على النحو التالي:

أ) بالنسبة للشركات المصدرة للعملة (الشركات التي شرعت في إنتاج وإصدار عملة رقمية) يمكن أن تتمثل الضرائب في:

- ضريبة القيمة المضافة علي: شراء المعدات المستخدمة في التعدين.
- ضريبة القيمة المضافة على إيرادات بيع العملات الرقمية.
- ضريبة الدخل على أرباح بيع العملات الرقمية.

ب) بالنسبة للشركات التي تعمل كوسيط في بيع وشراء العملات الرقمية مقابل عمولة يمكن أن تتمثل الضرائب في:

- فرض ضريبة الشركات على الإيرادات الناتجة من عمولات بيع وشراء عملات رقمية

ج) بالنسبة للشركات التي تقوم بالاستثمار في العملات الرقمية في الآجل القصير يمكن أن تتمثل الضرائب في:

- فرض ضريبة الشركات على الأرباح الناتجة من فرق السعر بين البيع والشراء في العملات الرقمية وإدراجها ضمن قائمة الدخل وبالتالي ضمن الوعاء الخاضع للضريبة.

د) بالنسبة للشركات التي تقوم ببيع السلع والخدمات مقابل العملات الرقمية يمكن أن تتمثل الضرائب في:

- فرض ضريبة الشركات على الأرباح الناتجة من فروق أسعار بيع السلع والخدمات بالعملات الرقمية وإعادة بيع العملات الرقمية في تاريخ لاحق وأدرج الفرق في قائمة الدخل وبالتالي ضمن الوعاء الخاضع للضريبة.

ولا شك أنه إذا اعترفت القوانين الضريبية بالأرباح كدخل خاضع للضريبة، فعليها الاعتراف بالخسائر أن وجدت على أن يتم تحميلها لقائمة الدخل وتعفي من الضرائب.

٧ النتائج والتوصيات:

١/٧ النتائج:

مع التطورات التي يشهدها عالمنا اليوم وظهور العديد من التقنيات الجديدة، أصبح هناك حاجة إلى وجود طريقة أبسط وأكثر كفاءة لأداء المعاملات. الأمر الذي أدى إلى ظهور تقنية "بلوك تشين" أو ما يعرف بتكنولوجيا التعاملات الرقمية، وهي عبارة عن قاعدة بيانات أو آلية جديدة لتنظيم البيانات بطريقة

آمنة وتعتمد على اللامركزية. ويتم استخدام هذه التقنية للتحقق من صحة وتسجيل التعاملات التي يتم إدخالها إلى الأنظمة الشبكية، حيث ينظر إليها على أنها التقنية التي ستعيد صياغة العصر الرقمي بأكمله.

وأصبحت العملات الرقمية واقع يجب التعامل معه، ولا يجب اعتباره ظاهرة سوف تنتهي في الآجل القصير، بل تعتبر العملات الرقمية هي المستقبل القريب للتداول النقدي الإلكتروني في ممارسات الأعمال، ومن ثم يجب أن تقوم الدول التي لا تزال لا تعترف بالعملات الرقمية وتحذر تداولها بإعادة النظر في الأمر، والتأكد من أن جميع التطورات في ممارسات الأعمال بدأت باعتراف من العديد ثم أصبحت واقع، لما أثبتته من مميزات وفوائد في سهولة وسرعة إتمام الممارسات التجارية.

ونظراً لأن هناك العديد من الشركات العالمية تقبل التعامل بالعملات الرقمية، وتزايد عدد المتعاملين بهذه العملات، وارتفاع القيمة الاقتصادية التي تنشئها، فقد أصبح هذا الأمر لا يمكن تجاهله وأصبح يجب معرفة الآثار المترتبة على هذه المعاملات، ولا شك أن المحاسبة تتأثر بشكل مباشر بهذه المعاملات لذا يجب يمكن أن تكون المعالجة المحاسبية لمعاملات العملات الرقمية، على النحو التالي:

- بالنسبة لشركات الوساطة المالية: تعتبر عمولة بيع أو شراء العملات الرقمية مصدر للإيرادات يؤثر في القوائم المالية.
- بالنسبة للشركات التي تقبل العملات الرقمية كمقابل لبيع السلع والخدمات تعتبر العملات الرقمية عملة أو نقد أو ما في حكمه.
- بالنسبة للشركات التي تقوم بالاستثمار قصير الأجل في العملات الرقمية تعتبر العملات الرقمية كما لو تكن أوراق مالية.
- بالنسبة للشركات التي تقوم بالاستثمار طويل الأجل في العملات الرقمية تعد بمثابة موجودات أخرى.

ويعتبر وضع إطار قانوني للعملات الرقمية هو الخطوة الأولى لفرض ضريبة على هذه المعاملات.

وبالتالي يمكن أن تكون العملات الرقمية مصدر دخل ضريبي، وذلك من خلال

- فرض ضريبة القيمة المضافة عند بيع هذه العملات.
- فرض ضريبة دخل على الإيرادات والأرباح الناتجة من بيع وشراء والتعامل في العملات الرقمية.

٢/٧ التوصيات:

نظراً لأن التعامل في العملات الرقمية أصبح من متطلبات الأساسية في ظل التقنيات الحديثة بصفة عامة وتقنية "بلوك تشين" بصفة خاصة فإن الدراسة توصي بالآتي:

- وضع إطار قانوني دولي لإصدار العملات الرقمية للحد من الأعداد الهائلة من العملات الرقمية والتي تثير العديد من المخاوف والمخاطر في التعامل بالعملات الرقمية.
- وضع إطار دولي للاعتراف بالعملات الرقمية حتي يمكن الاستفادة من المزايا العديدة التي يحققها التعامل بهذه العملات، واعتبارها عملة قابلة للتداول عالمياً.
- وضع معايير محاسبية تتضمن المعالجة المحاسبية لمعاملات العملات الرقمية، وكيفية الإفصاح عنها في القوائم المالية.

References

- 1- Aslantas, Burcu; (2016), "Kripto Para Birimleri, Bitcoin ve Muhasebesi", Çankırı Karatekin Universities Sosyal Bilimler Enstitüsü Dergisi, 7(1), 349-366
- 2- Banham, R. (2017). Digital disruption creates opportunities. Journal Of Accountancy, 224(2), 1-
- 3- Barber, Simon, Xavier, BOYEN, Elaine, SHİ and Ersin, UZUN; (2012), "Bitter to better – how to make bitcoin a better currency", Lecture Notes in Computer Science, 7397, pp. 399-414.

- 4- Bitconnect.co. "Japan Officially Recognizes Bitcoin and Digital Currencies as Money - THIS TITLE IS WRONG"
- 5- Canada: Can You Take A Security Interest In Bitcoin?, Mondaq, May 14.2014
- 6- Çarkacoglu, Abdurrahman; (2016), "Kripto-Para Bitcoin", Sermaye Piyasası Kurulu Araştırma Dairies, Araştırma Raporu
- 7- Carlozo, L. (2017). Understanding block chain. Journal Of Accountancy, 224(2), 1
- 8- GÜltekin, Yaşar ve Yetkin, BULUT; (2016), "Bitcoin Ekonomisi: Bitcoin Eko-Sisteminden Doğan Yeni Sektörler Ve Analizi", Adnan Menderes Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü Dergisi, 3(3), pp. 82-92.
- 9- <https://ar.cointelegraph.com/news/egypts-central-bank-conducting-feasibility-studies-around-digital-currency-issuance>
- 10- <https://icotracker.net/current>, 02.03.2018.
- 11- Khaljlov Kus, Merve C. Mücahit, GÜNDEBAHAR ve İrfan, KURTULMUŞLAR; (2017), "Bitcoin ile Dünya ve Türkiye'deki Dijital Para Çalışmaları Üzerine Bir İnceleme", 19. Akademik Bilişim Konferansı, Aksaray Universities, Aksaray.
- 12- KOÇOĞLU, Şehnaz, Yasin, E., ÇEVİK ve Cihan, TANRIÖVEN; (2016) "Bitcoin Piyasalarının Etkinliği, Likiditesi ve Oynaklığı", İşletme Araştırmaları Dergisi, 8(2), 77-97.
- 13-Kowalski, Patryk; (2015), "Taxing Bitcoin Transactions Under Polish Tax Law", Comparative Economic Research, 18(3), 139-152.
- 14- Kurt, Levent; (2014), "Bitcoin Kullanmanın Avantajları", <http://coin-turk.com/bitcoin-kullanmanin-avantajlari>^16.09.2017.
- 15-Murthy, U. S. (2016). Researching at the intersection of accounting and information technology: A call for action. Journal Of Information Systems, 30(2), 159-167. doi:10.2308/jisys-51413
- 16-OMRI ,Marian; (2013) ,(Is Cryptographic Currency An Outstanding Tax Heaven ,"? Michigan Law Review, First Impressions, 38, October, Çev .Gürlek Keleş (2016), S. P. İUHFM, LXXIV(2.)
- 17-RAIBORN, Cecily and Marcos, SİVİTANİDES; (2015) ,(Accounting Issues Related to Bitcoins ,"Journal of Corporate Accounting&Finance, 26(2), 25-34.
- 18-Rose, A. M., Rose, J. M., Sanderson, K., & Thibodeau, J. C. (2017). When should audit firms introduce analyses of big data into the audit process?. Journal Of Information Systems, 31(3), 81-99. doi:10.2308/jisys-51837
- 19-Rosic, Ameer; (2017), "What is Block chain Technology? A Step-by-Step Guide For Beginners", <https://blockgeeks.com/guides/what-is-blockchain-technology>, 1.10.2017.
- 20-Schatsky David and Craig Muraskin, "Beyond bitcoin Block chain is coming to disrupt your industry, "<https://www2.deloitte.com/tr/tr/pages/technology-media-andtelecommunications/articles/trends-blockchain-bitcoin-security-transparency.html#>

16.09.2017.

- 21- Schwab, Klaus; (2017), Dördüncü Sanayi Devrimi, Çev.: Zülfü Dicleli, Optimist Yayınevi.
- 22-Schwanke, A. (2017). Bridging the digital gap: How tax fits into crypto currencies and block chain development. *International Tax Review*, 1.
- 23-Serçemeli, M. (2018). Kripto para birimlerinin muhasebeleştirilmesi ve vergilendirilmesi. *Finans Politik & Economic Yorumlar*, 55(639), 33-65
- 24-Smith, S. S. (2018). block chain augmented audit – benefits and challenges for accounting professionals. *The Journal of Theoretical Accounting Research*, 14(1), 117-137.
- 25-Stanley-Smith, J. (2016). Block chain and tax: What businesses need to know. *International Tax Review*, 33.
- 26-Tysiac, K. (2017). How to enable audit innovation. *Journal Of Accountancy*, 223(4), 33-35
- 27-Ünlü, Ulaş ve Ersan ERSOY; (2013), "İlk Halka Arzlarında Düşük Fiyatlama Ve Kısa Dönem Performansın Belirleyicileri: 1995-2008 İMKB Örneği", *Dokuz Eylül Üniversitesi İktisadi ve İdari Bilimler Fakültesi Dergisi*, 23(2).

ملاحق البحث

دراسة حالة افتراضية

المعالجة المحاسبية لمعاملات العملات الرقمية

أولاً: المعالجة المحاسبية في دفاتر الشركة التي تقوم بالتعدين وأنتاج العملة الرقمية (بيتكوين) Bitcoin .

- بفرض أن الشركة س شرعت في أنتاج واطار عملة رقمية ولتكن بيتكوين Bitcoin وللقيام بذلك قامت بشراء معدات وبرامج تقنية بمبلغ ١٠٠,٠٠٠ جنيه مصري، وأثناء عملية الإنتاج تحملت الشركة ٥٠,٠٠٠ جنيه مصروفات مختلفة (كهرباء وأجور و...الخ) وذلك مقابل أنتاج ١٠,٠٠٠ وحدة عملة مشفرة (بيتكوين)، وقد تم بيع هذه العملات الرقمية مقابل ٥٠٠,٠٠٠ جنيه،
- يتم أثبات ذلك محاسبياً كما يلي:

بيان	دائن	مدين
من مذكورين		
د/ مواد المباشرة		١٠٠,٠٠٠
د/ مصاريف مختلفة		٥٠,٠٠٠
إلي د/ النقدية	١٥٠,٠٠٠	
(أثبات سداد تكاليف إصدار العملات الرقمية)		

بيان	دائن	مدين
من د / تكلفة مبيعات (عملات رقمية (بيتكوين) Bitcoin)		١٥٠,٠٠٠
إلى مذكورين		
د/ مواد المباشرة	١٠٠,٠٠٠	
د/ مصاريف مختلفة	٥٠,٠٠٠	
(تسجيل تكلفة إصدار العملات الرقمية)		

بيع هذه العملات مقابل ٥٠٠,٠٠٠ جنيه

بيان	دائن	مدين
من د/ النقدية		٥٠٠,٠٠٠
إلى د/ مبيعات (عملات رقمية (بيتكوين) Bitcoin)	٥٠٠,٠٠٠	
(بيع العملات مقابل ٥٠٠,٠٠٠ جنيه)		

ثانياً: المعالجة المحاسبية في الشركة التي تعمل كوسيط في بيع وشراء العملات الرقمية (بيتكوين) Bitcoin

▪ بفرض أن الشركة A قامت كوسيط لنقل (ببيع أو شراء) عملات رقمية (بيتكوين) Bitcoin مقابل عمولة تبلغ ١,٥٠٠ جنية مصري، يتم أثبات ذلك محاسبياً كما يلي:

مدين	دائن	بيان
١,٥٠٠	من ح/ النقدية	
	١,٥٠٠	إلى ح/ إيرادات (عمولة) بيع عملات رقمية (تحصيل عمولة بيع عملات رقمية ١,٥٠٠ جنية)

▪ بفرض أن الشركة B قام كوسيط لنقل (بيع وشراء) عملات رقمية (بيتكوين) Bitcoin مقابل حصوله على عمولة من المشتري تبلغ ١,٠٠٠ جنية مصري، وعمولة من البائع تبلغ ٢,٠٠٠ جنية مصري. يتم أثبات ذلك محاسبياً كما يلي:

مدين	دائن	بيان
٣,٠٠٠	من ح/ النقدية	
	٣,٠٠٠	إلى ح/ إيرادات (عمولة) بيع عملات رقمية (تحصيل عمولة بيع وشراء عملات رقمية ٣,٠٠٠ جنية)

ثالثاً: المعالجة المحاسبية في الشركة التي تقوم بالاستثمار في العملات الرقمية (بيتكوين) Bitcoin عن طريق الاستفادة من فرق السعر بين البيع والشراء في العملات الرقمية وهنا يمكن أن تختلف المعالجة المحاسبية من شركة لأخرى كما يلي:

▪ إذا قامت الشركة بقبول العملات الرقمية كعملة " (Comunicado, 2017): تقوم الشركة بإثبات العملات الرقمية بالقيمة المدفوعة فعلاً من النقد مقابل الحصول علي العملات ويتم أثباتها كما لو تكن عملة أجنبية.

- بفرض أن الشركة س قامت ٢٠١٨/٣/١م بشراء عملات رقمية (بيتكوين) Bitcoin بمبلغ ٨٠,٠٠٠ جنية مصري، وفي ٢٠١٨/١٠/٥م قامت ببيع العملات الرقمية بمبلغ ١٢٠,٠٠٠ جنية مصري يتم أثبات ذلك محاسبياً كما يلي:

التاريخ	بيان	دائن	مدين
٢٠١٨/٣/١	من د/ النقدية - عملات رقمية (بيتكوين) Bitcoin إلى د/ النقدية (شراء عملات رقمية بمبلغ ٨٠,٠٠٠ جنيهه)	٨٠,٠٠٠	٨٠,٠٠٠
٢٠١٨/١٠/٥	من د / النقدية إلى مذكورين د/ النقدية - عملات رقمية (بيتكوين) Bitcoin د/ أرباح بيع عملات رقمية (بيع عملات رقمية بمبلغ ١٢٠,٠٠٠ جنيهه)	٨٠,٠٠٠ ٤٠,٠٠٠	١٢٠,٠٠٠

▪ إذا قامت الشركة بقبول العملات الرقمية كمعادن ثمينة مثل الذهب : تقوم الشركة بأثبات العملات الرقمية بالقيمة المدفوعة فعلاً من النقد مقابل الحصول علي العملات ويتم أثباتها كمعادن ثمينة،

- بالرجوع لبيانات المثال السابق بفرض أن الشركة تعالج العملات الرقمية كمعادن ثمينة وتندرج تحت مسمى النقدية وما في حكمها، وفي هذه الحالة يتم أثبات ذلك محاسبياً كما يلي:

التاريخ	بيان	دائن	مدين
٢٠١٨/٣/١	من د/ محفظة عملات رقمية (بيتكوين) Bitcoin إلى د/ النقدية (شراء عملات رقمية بمبلغ ٨٠,٠٠٠ جنيهه)	٨٠,٠٠٠	٨٠,٠٠٠
٢٠١٨/١٠/٥	من د / النقدية إلى مذكورين د/ محفظة عملات رقمية (بيتكوين) Bitcoin د/ أرباح بيع عملات رقمية (بيع عملات رقمية بمبلغ ١٢٠,٠٠٠ جنيهه)	٨٠,٠٠٠ ٤٠,٠٠٠	١٢٠,٠٠٠

▪ إذا قامت الشركة بقبول العملات الرقمية كأصل مالي: تقوم الشركة بأثبات العملات الرقمية بالقيمة المدفوعة فعلاً من النقد مقابل الحصول علي العملات ويتم أثباتها كما لو تكن أوراق مالية، (SEC Thailandm,2017). "Public Consultation Document")

- بالرجوع لبيانات المثال السابق بفرض أن الشركة تعالج العملات الرقمية كأصل مالي وفي هذه الحالة يتم أثبات ذلك محاسبياً كما يلي:

التاريخ	بيان	دائن	مدين
٢٠١٨/٣/١	من د/ محفظة أوراق مالية - عملات رقمية (بيتكوين) Bitcoin إلى د/ النقدية (شراء عملات رقمية بمبلغ ٨٠,٠٠٠ جنيه)	٨٠,٠٠٠	٨٠,٠٠٠
٢٠١٨/١٠/٥	من د/ النقدية إلى مذكورين د/ محفظة أوراق مالية - عملات رقمية (بيتكوين) Bitcoin د/ أرباح بيع عملات رقمية (بيع عملات رقمية بمبلغ ١٢٠,٠٠٠ جنيه)	٨٠,٠٠٠ ٤٠,٠٠٠	١٢٠,٠٠٠

-بالرجوع لبيانات المثال السابق بفرض أن الشركة قامت ببيع العملات الرقمية بمبلغ ٧٠,٠٠٠ جنيه مصري يتم إثبات ذلك محاسبياً كما يلي:

التاريخ	بيان	دائن	مدين
٢٠١٨/١٠/٥	من مذكورين د / النقدية د/ خسائر بيع عملات رقمية إلى د/عملات رقمية (بيتكوين) Bitcoin أو د/ محفظة عملات رقمية (بيتكوين) Bitcoin أو د/ محفظة أوراق مالية-عملات رقمية(بيتكوين) Bitcoin (بيع عملات رقمية بمبلغ ٧٠,٠٠٠ جنيه)	٨٠,٠٠٠	٧٠,٠٠٠ ١٠,٠٠٠

رابعاً: المعالجة المحاسبية في الشركة التي تقوم ببيع السلع والخدمات مقابل العملات الرقمية(بيتكوين) Bitcoin:

- بفرض أن الشركة ع تباع سلع بمبلغ ١٠,٠٠٠ جنيه مصري ويدفع المشتري مقابل ذلك ٢٥٠ عملة رقمية (بيتكوين) Bitcoin يتم إثبات ذلك محاسبياً كما يلي:

بيان	دائن	مدين
------	------	------

من ح/ نقدية - عملات رقمية (بيتكوين) Bitcoin إلى ح/ المبيعات (بيع بضاعة مقابل عملات رقمية بمبلغ ١٠,٠٠٠ جنيه)	١٠,٠٠٠	١٠,٠٠٠
---	--------	--------

خامساً: المعالجة المحاسبية في الشركة التي تقوم بشراء العملات الرقمية (بيتكوين)
Bitcoin لغرض الاستثمار طويل الأجل:

- بفرض أن الشركة ص قامت في طرح العام الأول لعملات التشفير بشراء عملات التشفير
بهدف استثمار طويل الأجل وذلك بمبلغ ٢٠٠,٠٠٠ جنية مصري، يتم أثبات ذلك محاسبياً كما يلي:

بيان	دائن	مدين
من ح/ موجودات مالية أخرى إلى ح/ النقدية (أثبات شراء استثمارات طويلة الأجل - عملات الرقمية)	٢٠٠,٠٠٠	٢٠٠,٠٠٠